الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثامن، العدد الثاني، 2023
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v8i2.407

Parenting Styles Practice Degree in the Family Environment among Yarmouk University Students

Omar Mohammad Al Odat*
Prof. Abdel Hakim Yassin Hijazi**

Received 20/5/2020 Accepted 18/7/2020

Abstract:

The study investigated the practice degree of parenting styles in the family environment among Yarmouk University students. The sample of the study included (305) male and female students (133male, 172 female) from humanitarian sciences faculties (N=170) and scientific faculties (N=135). To achieve the objective of the study, a descriptive survey methodology was adopted as a (32) items questionnaire measuring parenting styles distributing on (4) domains was developed by the researchers and administrated to the sample. The results of the study showed that the practice level of parenting styles from Yarmouk University students was high on the total parenting styles questionnaire and the individual domains. The study indicated statistically significant differences (α =0.05) in the perceptions of Yarmouk University students related to parenting styles practice degree due to gender, in favor of females while no differences were found due to specialization and family income. In light of the results, the study recommended the need for parents to create a warm, encouraging and loving family environment. There is also a need for agreement between mothers and fathers about their roles in the parenting style adopted in the family and that each of them should work to complete the role of the other.

Keywords: Parenting Styles, Family Environment, Yarmouk University.

Jordan\ omarodat88@yahoo.com *
College of Education Humanities, and Social Sciences\Al Ain University\ Al Ain- UAE\abedelhakeem.hejazi@aau.ac.ae **

درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك

عمر محمد العودات *

أ. د. عبد الحكيم ياسين حجازي **

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف عن درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك. وتكونت عينة الدراسة من (305) طالبًا وطالبة موزعين إلى (133) طالباً، و(172) طالبة، وموزعين إلى (170) طالبٍ وطالبة من تخصصات العلوم الإنسانية، وإلى (135) طالباً وطالبة من تخصصات العلوم الطبيعية. لتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء أداة أساليب التربية الوالدية لهذه الدراسة، وقد تكونت من (32) فقرة موزعة على أربعة مجالات. وقد أظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية، من وجهة نظر الطلبة (الأبناء) كان كبيراً على للمقياس ككل، وعلى المجالات الفرعية لمقياس أساليب التربية الوالدية جميعها، وعلى فقرات المقياس جميعها كان كبيراً، ووجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد عينة الدراسة حول أساليب التربية الوالدية ككل يعزي إلى متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول أساليب التربية الوالدية ككل يعزي إلى متغيري (التخصص، مستوى دخل الاسرة). وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام الوالدين بتوفير بيئة أسرية آمنة محببة معززة محفزة إيمانية، والاهتمام بالاتفاق على مبادئ وأساليب وأنماط التربية، وأن يقدر كل منهما دور الآخر، وينظر إليه على أنه مكمّل لدوره، ومعزز له، وليس ضداً له، ولا بديلاً عنه.

الكلمات المفتاحية: أساليب التربية الوالدية، البيئة الأسرية، جامعة اليرموك.

*الأردن/ omarodat88@yahoo.com

** كلية التربية والعلوم الإنسانية والإجتماعية/ جامعة العين/ العين ـالإمارات العربية المتحدة/ abedelhakeem.hejazi@aau.ac.ae

المقدمة:

أكد كثير من الباحثين على أهمية الجو الأسري، وأن الفرد يحتاج إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة، ومع أخوة يشاركونه حياته الأسرية، فلكل من الأب والام والإخوة دورهم الذي لا غنى عنه لدى الفرد والذي له تأثير كبير على نموه في جميع الجوانب العقلية والصحية والنفسية. وتعد التربية الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة أداة تأثير بعيدة المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتتميز الطريقة التي يعامل بها الطفل في سنواته الأولى بدور مهم في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة، فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، إذ يتعلم فيها أنماط الحياة، وهذا لا يتم إلا من خلال التربية الوالدية، ويستدل عليها من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، لهذا فهي تتصف بالاختيارية والذاتية، إذ أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية.

وقد أكدت ريبيل (Ribble, 1993: 109-110) على أهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم، لأنها الركن الأساس في بناء شخصياتهم، والتي تكون مضطربة أو سوية، والتي يظهر أثرها بوضوح في مرحلة الرشد، وشبهت خطورة انعدام الحب الأسري، وخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل بخطورة مرض السل أو الزهري.

وقد تعددت المفاهيم الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية نظرا لتعدد هذه الأساليب وكذلك تنوع طرقها وتداخلها، هذا فضلاً عن إختلاف طرق قياسها، والأطر النظرية التي أستند إليها الباحثون، فقد عرفتها النيال (Al-Nial, 2002: 113): بأنها تلك الأساليب السوية والبناءة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائه وتهدف إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية. وعرّفها حمود (hammoud,2010:42) بأنها "مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أم بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على التقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع". أما خوج (Khoj, 2002: 27) فعرفتها بأنها "تلك الطرق الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء".

مما سبق نرى أن التربية الوالدية هي تلك الطرائق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في أثناء عملية التنشئة، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفعهم إلى السواء أو الشذوذ.

كما تعد علاقات الآباء الودية مع الأطفال والتي يسودها الحب والتقبل من أهم العوامل المحصنة من الاضطرابات والمشكلات النفسية المختلفة، وكذلك أن التربية الوالدية المختلة والقائمة على الإهمال أو التجاهل أو التذبذب من أكثر العوامل خطورة وتأثيرا على الطفل، كما أن توافق الطفل وسوء توافقه لا يتوقف على الوقت الذي يقضيه الوالدين مع أطفالهم بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة وأسلوب التفاعل فيها والطرق التي يتصرفان فيها، إذ أثبتت عديد من الدراسات بأن عدم الاتساق في أساليب التربية الوالدية يعد سببا لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي. وأشار "بيك" Beck أن الأساليب السلبية للآباء تؤدي إلى تكوين صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل، ومن ثم تمتد هذه النظرة للعالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن مما يزيد شعوره بالعجز وعدم القيمة (Barakat, 2002).

كما أن تعدد الأساليب التي قد يستخدمها الوالدان للتعامل مع الطفل تكون بحسب تأثيرها في نمو الطفل نفسيا وجسديا، إذ أن الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل يستخدمون أساليب مختلفة في الرعاية أو التنشئة، والتي تتراوح ما بين منح الحب والاهتمام أو القسوة وإن زال العقاب، والذي يتحول في كثير من الأحيان إلى عقاب بدني قاس كالضرب أو عقاب نفسي كالتحقير والازدراء (Al-Msahar, 2007). ولذلك تعد أساليب تربية الوالدين للطفل بمثابة المرآة التي تتضمن أحكاما عن قيمة الطفل ومكانته داخل الأسرة، إذ أن إحساس الطفل بقيمته مرتبط بمدى شعوره بالثقة بنفسه، إذ يدعم هذه الأحاسيس سلوك الوالدين تجاه طفلهم، فكلما زاد إحساس الطفل بقيمته وأهميته في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه كلما دعم هذا من ثقته بنفسه. كما أكد فرويد (المشار إليه في Rashwan, 2009) على أهمية شعور الطفل بالحب والدفء، الّذي يعطي الطفل الإحساس بالوجود، ويزيد من شعوره بذاته، وهو ضروري لنمو الطفل اجتماعيا ونفسياً، إذ أن الحرمان من الحب يؤدي إلى الشّعور بالقلق والتوتر، وإلى دفع الطفل إلى تحوير سلوكه الفطري حسب السلوك الّذي ترتضيه الأم خوفا من الحرمان من حبها.

ومما لا شك فيه أن الأطفال الذين ينشؤون تحت رعاية آبائهم وفي ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون إلى تنمية الصفات الإيجابية من الناحية الاجتماعية، أما التهديد بالحرمان من الدعم

العاطفي أو القبول الوالدي فهو في حد ذاته أسلوب عدواني قد يسلكه الآباء في معاملة أطفالهم، وهذا الأسلوب يؤثر في مسار تنشئتهم الاجتماعية. ويتجلى الدعم العاطفي في مدى تفهم الوالدين لسلوك الأبن وتصرفاته ومشكلاته، وإظهار قدر من الحب والتشجيع له ولإنجازاته أمام الآخرين، وأن يستجيب لمطالبه وحاجاته باهتمام، وأن يوجهه برفق ومودة، وأن يبدي اهتمامه بمستقبله (Naima, 2002: 33).

فضلاً ذلك فإن الأطفال الذين يمرون بخبرات أسرية تحمل في طياتها الحب والقبول والدعم العاطفي هم أكثر ثقة بأنفسهم وبالآخرين، وهم أكثر مقدرة على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وأكثر تعاونا من الآخرين، من هؤلاء الأطفال الذين يعيشون في جو أسري ينعدم فيه الحب والدعم العاطفي (Perlman & Cozby.1983: 51). إن أهم ما يميز هذا النمط من التربية الوالدية هو تربية الوالدين أبناءهم بالحب والحنان واحترام المشاعر، وتعد عاطفة الحب من العواطف المهمة في حياة الأبناء؛ لأنها بمثابة مفتاح السعادة والرضا عن الذات وعن الآخرين (Abu Shahba, 2007).

لذلك فإنه كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون والاحترام والتقدير والثقة، فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية، التي تّتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية، كما تظهر في الثقة بالنفس والاستقلال الذاتي، فيعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه عنها، كما يعبر عن مقدرته على تحمل المسؤولية، وأّنه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة، وفي المقابل، فإن الخبرات غير السليمة التي يكتسبها الأطفال في طفولتهم، غالباً ما يكون مبعثها انعدام الحب والوفاق بين الوالدين، إذ يصاحب ذلك التوّتر والقلق بين الأطفال، إلى جانب اكتسابهم السلوك المضطرب أو العدواني (Halawa, 2013: 84).

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة من خلال إحساس الباحثين بمدى أهمية أساليب التربية الوالدية لدى الأبناء، إذ أن البيئة الأسرية المحضن الأول الذي تتشكل فيه ومن خلاله شخصية الطفل وفكرته عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه، وهل هو محبوب من الآخرين، وهل يعيش في بيئة تعطيه الشعور بالثقة والأمان والدفء والحب والتقدير؟

وعلى الرغم من الأهمية التربوية للبيئة الأسرية لدى الأبناء إلا إننا نجد كثيراً من الآباء

والأمهات يهتمون بتأمين متطلبات النمو المادية للأطفال، مع قلة الاهتمام بتوفير متطلبات النمو النفسي السوي لهم؛ الأمر الذي ينعكس سلبا على شخصية الأبناء من جوانب عدة؛ وهذا قد يؤدي إلى شعورهم بالقلق والحيرة والتوتر والصراع والفراغ النفسي؛ وبالتالي فقدان البيئة الآمنة داخل الأسرة. وعلى الرغم من أهمية البيئة الأسرية في تشكيل اتجاهات الطفل نحو نفسه ونحو العالم الذي يعيش فيه، وتحقيق النمو النفسي السليم الذي يشبع حاجات الطفل للأمن والثقة والحب وغيرها من الحاجات النفسية التي يتطلبها البناء النفسي السوي، إلا أن الباحثين لم يجدا دراسة عربية إسلامية ميدانية تكشف عن درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية. مما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف إلى درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أسئلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة)

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق عدد من الأهداف أهمها:

1. التعرف إلى درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك.
2. تقديم تفسيرات وتحليلات علمية وإسلامية للبيانات التي سيتم الحصول عليها.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة

النظرية والتطبيقية:

في أنها سلطت الضوء على أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية– وحسب علم الباحثين–هي من الدراسات القليلة التي تناولت أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك. ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري للبحوث والدراسات التي

تناولت (أساليب التربية الوالدية). ويمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في التعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه الأسرة والتعرف إلى كيفية التعامل مع هذه المشكلات من قبل المرشدين والأخصائيين والعاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في جميع المؤسسات النفسية والتربوية، والقائمين على رعاية الأسرة بصفة عامة، والباحثين في المجالين النفسي والتربوي. كما وقد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الأساليب الوالدية الأكثر شيوعاً المستخدمة في تنشئة الأبناء وتربيتهم، وذلك للإسهام في تعزيز الأنماط السلوكية الإيجابية، وتعديل الأنماط السلبية، وتوجيه الوالدين للصواب منها من ناحية، وفي التأسيس لتنشئة سوية من ناحية أخرى.

تعريف مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المصطلح الآتي الذي تم تعريفه مفاهيميا وإجرائيا:

- **أساليب التربية الوالدية:** هي "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعمد أهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه" (AL-ASKAR, 1996: 239). وتعرف إجرائياً بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس التربية الوالدية المعتمد في الدراسة الحالية.
- **درجة الممارسة:** وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الممارسات التربوية التي يستخدمها الوالدان مع الأبناء بقصد تشكيل سلوكهم وتعديله أو تنمية هذا السلوك بما يتمشى مع معايير الكبار أو مستوياتهم.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019م–2020م.
- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة على طلبة جامعة اليرموك.
- **الحدود الموضوعية:** الكشف عن درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال أداة الدراسة المستخدمة (أساليب التربية الوالدية في البيئة

الأسرية).

الدراسات السابقة

اهتم الباحثون بدراسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية، واستخدموا لذلك مقاييس متنوعة.

ففي دراسة أجراها "نلسون لوري" وآخرين (المشار إليه في: الخليلي (Al-Khouly, 1986) في جامعة واشنطن والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين أنماط السلطة الأبوية وتوافقات المراهقين، وقد أظهرت النتائج أن الأبناء في الأسر التي تسودها العلاقات الديمقراطية (المكانة، والحقوق المتساوية للجميع) يكونوا أقل قلقاً وأقل رغبة في هجر منازل والديهم، كما يكونوا أكثر استعدادا لاتخاذ قرارات تتفق مع القيم التي تعلموها في أسرهم، مقارنة بأولئك الّذين ينتمون إلى أسر غير ديمقراطية، كما تبين أن نسبة كبيرة من الأبناء الّذين تلقوا تربيتهم في أسر متسلّطة يكرهون أسرهم، وقد ينعكس كرههم هذا على المجتمع أيضاً.

وأجرى خليل (Khalil, 2006) دراسة في الجامعة المستنصرية بالعراق هدفت إلى قياس المناخ الأسري والصحة النفسية، والتعرف إلى العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلبة الجامعة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج بالوسائل الإحصائية أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمناخ أسري جيد، وأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة، كما بينت النتائج وجود ارتباط حقيقي بين المتغيرين في المجتمع المسحوبة منه عينة الدراسة.

وأجرى شو (Shaw, 2008) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت لمعرفة العلاقة بين الأساليب الوالدية المدركة، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف لدى عينة من طلبة كلية الهندسة بلغت (31) طالبًا وطالبةً، أظهرت نتائج الدراسة وجود كفاءة ذاتية أكاديمية ذات مستوى عالٍ عند الطلبة الذين كان أسلوب تنشئتهم ديمقراطي، كما أظهرت الدراسة أن أسلوب التنشئة الديمقراطي كان أكثر الأساليب الوالدية سيادة ثم الأسلوب التسلطي فالفوضوي.

وأجرى هوفير (Huver, 2010) دراسة في هولندا هدفت إلى معرفة أثر شخصية الوالدين وأثر أسلوب تربيتهم في أبنائهم الذين هم في عمر المراهقة. تكونت عينة الدراسة من (688) من أباء المراهقين، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما وتم استخدام

الاستبانات التي تضمّنت (5) أساليب والدية (الديمقراطي، الدكتاتوري، المتسامح، المنسحب، المتذبذب). أظهرت نتائج الدراسة أن أبناء الديموقراطيين يمتازون بالاستقرار العاطفي، والآباء العاطفيون تأثيرهم في الأبناء أكثر من الآباء المتسلطين.

كما وقام إكسكين وهيومين مانيجين وجينان وينق ورانك (Xiqin & Huimin & Mengchen & Jinan & Ying & RanK, 2010) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى المقارنة بين أنماط شخصية المراهقين الذكور الذين يعانون من اضطراب إدمان الانترنت، وأنماط شخصية المراهقين الذين لا يعانون من اضطراب ادمان الانترنت، وتحديد إذا ما كان اضطراب إدمان الإنترنت مرتبط بسلوك وأنماط معينة لتربية الوالدين. ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم المنهج التحليلي. كما واستخدم الباحثون استبانة لقياس أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين الذين يعانون من اضطراب، وأنماط شخصية المراهقين الذين لا يعانون من اضطراب إدمان الإنترنت إدمان الإنترنت، طبقت على عينة تكونت من (304) أفراد، (204) أفراد لديهم اضطراب ادمان الانترنت و(100) فرد ليس لديهم اضطراب ادمان انترنت. أظهرت النتائج أن المراهقين الذين لديهم اضطراب ادمان الانترنت قد صنفوا عموماً ممارسات تربية الأمهات والآباء على حد سواء تفتقر إلى الدفء العاطفي والإفراط في التسلط والرفض والعقاب، وأن اضطراب إدمان الانترنت غالباً ما تحدث بالتزامن مع الأعراض النفسية الإنترنت قد صنفوا سلوك تربية الوالدين بانها تدخلية وتسلطية وعقابية.

أما دراسة الفضلي (Al-Fadhli, 2011) فقد هدفت إلى التعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلبة المبدعين فنيًا بالتعليم الثانوي "دراسة سيكومترية كلينيكية"، ولقد اشتملت عينة الدراسة (56) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، بواقع (29) طالبًا من الطلاب المبدعين في مجال الفن التشكيلي و(27) طالبًا من الطلاب غير المبدعين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كل من بعد (اللاأنسنة، الحب المصطنع، المناخ الوجداني غير السوي) المتفرعة من مقياس المناخ الأسري، وبين الطلبة المبدعين فنياً. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجة استجابة الطلاب المبدعين وغير المبدعين في كل من بعد (اللاأنسنة، الحب المصطنع، المناخ الوجداني غير السوي) والدرجة الكلية للأبعاد لصالح الطلاب غير المبدعين في مجال الفن التشكيلي.

وأجرى بن حمو (Bin Hamo,2017) دراسة هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب

المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية، أُعتمد فيها على المنهج الوصفي الإرتباطي، وأجريت الدراسة على عينة من طلبة مرحلة التعليم الثانوي، قوامها (40) طالباً وطالبة من تلاميذ سنة ثانية ثانوي بمدينة بسكرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية) الأب، الأم) والتوافق النفسي لدى المراهق في مرحلة التعليم الثانوي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من العرض السابق للدراسات ما يأتي:

لم يجد الباحثان خلال بحثهما دراسة تتفق مع الدراسة الحالية تماماً، من حيث الهدف والعينة وأدوات الدراسة في دراستها لدرجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك.

أما من حيث **الهدف** فقد كانت بعض الدراسات تهدف للكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات كدراسة: (Huver, 2010) التي هدفت إلى معرفة أثر شخصية الوالدين وأثر أسلوب تربيتهم على أبنائهم الذين هم في عمر المراهقة ، ودراسة (Al-Fadhli, 2011) والتي هدفت إلى التعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلبة المبدعين فنيًا بالتعليم الثانوي، وعلى العموم فإن أهداف هذه الدراسات تتفق مع هدف فرعي من أهداف الدراسة الحالية، ولكنها تختلف عن هذه الدراسات في الهدف الرئيس من هذه الدراسة ألا وهو درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك.

ومن حيث العينات فهي تنوعت تبعاً لتنوع الأهداف، إذ أجريت الدراسات السابقة على تلاميذ المرحلة الأساسية وطلاب المرحلة المتوسطة وطلاب المرحلة الثانوية، كدراسة(Al-Fadhli 2011)، أما بخصوص الدراسة الحالية فتختلف عن بقية الدراسات من حيث تناولها لطلبة جامعة اليرموك في مرحلة البكالوريوس. ومن حيث **أدوات الدراسة؛** قام الباحثان في الدراسة الحالية بتصميم أداة خاصة بأساليب التربية الوالدية في البيئة الأسرية ذات أبعاد ومضامين تنطلق من منظور تربوي إسلامي. من حيث **معالجة البيانات:** تمت مناقشة النتائج وتحليلها في كل الدراسات التربوية السابقة من وجهة نظر تربوية بحتة، بينما تصدى الدراسة الحالية إلى مناقشة النتائج وتحليلها من منظور إسلامي بالدرجة الأولى فضلاً عن المنظور التربوي والنفسي بشكل عام.

الطريقة والإجراءات

تم وصف مجتمع الدراسة وعينتها، والأداة التي تم استخدامها في جمع البيانات، وإجراءات تطويرها وصدقها وثباتها، ومنهج الدراسة وتصميمها، ومتغيراتها وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك، البالغ عددهم (32392) طالبًا وطالبةً خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2020/2019)، بحسب إحصاءات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.

عينة الدراسة:

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية وبنسبة (1%)، وذلك لمناسبتها لغرض تحقيق هدف الدراسة، ليبلغ حجم عينة الدراسة (305) طلاب وطالبات، موزعين إلى (133) طالبٍ، وإلى (172) طالبةٍ، وموزعين إلى (170) طالباً وطالبة من تخصصات العلوم الإنسانية، وإلى (135) طالبٍ وطالبةٍ من تخصصات العلوم الطبيعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (1).

الجدول (1) وزع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى دخل الأسرة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	133	43.6
	انثى	172	56.4
	المجموع	305	100.0
التخصص	علوم إنسانية	170	55.7
	علوم طبيعية	135	44.3
	المجموع	305	100.0
مستوى دخل الأسرة	أقل من700	167	54.8
	من 700-1000	102	33.4
	أكثر من 1000	36	11.8
	المجموع	305	100.0

أداة الدراسة:

بهدف الكشف عن درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية لدى طلبة جامعة اليرموك، فقد تمّ بناء أداة خاصة بهذه الدراسة، بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة كدراسة خليل (Khalil, 2006) وأخذ بعض الفقرات وصياغتها بما يتناسب مع هذه الدراسة، إذ تكوَّنت الأداة في صورتها الأوَّلية من (32) فقرة

مؤَزعة على مجموعة من المجالات الفرعية وذلك على النحو الآتي:

- **المجال الأول:** أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي، ويتكون من (9) فقرات.
- **المجال الثاني:** أسلوب التعزيز والتحفيز، ويتكون من (7) فقرات.
- **المجال الثالث:** أسلوب التعامل مع الأبناء، ويتكون من (6) فقرات.
- **المجال الرابع:** أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء، ويتكون من (10) فقرات.

صدق أداة الدراسة:

أ. صدق المحتوى لأداة الدراسة

تمّ التحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، بعرضها على مجموعة مؤلفة من (13) عضو هيئة تدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات (الإدارة التربوية، إدارة التعليم العالي، القياس والتقييم، التربية) في مجموعة من الجامعات الأردنية، وذلك بهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وانتماءها للمجال الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسبًا على الفقرات. تمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين، وتمّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات.

ب. صدق البناء لأداة الدراسة

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة وبالمجالات التي تتبع لها، وذلك كما هو مُبيَّن في جدولين (2-3).

الجدول (2) معاملات الارتباط لعلاقة الفقرات بين كل فقرة من فقرات أساليب التربية الوالدية والمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	القسم الأول: أساليب التربية الوالدية							
	أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي		أسلوب التعزيز والتحفيز		أسلوب التعامل مع الأبناء		أسلوب غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الأبناء	
	معامل الارتباط مع:		معامل الارتباط مع:		معامل الارتباط مع:		معامل الارتباط مع:	
	المجال الفرعي	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
1	0.57	0.40	0.73	0.62	0.75	0.65	0.76	0.61
2	0.60	0.57	0.64	0.69	0.80	0.76	0.84	0.54
3	0.69	0.66	0.90	0.84	0.72	0.46	0.64	0.46
4	0.85	0.73	0.76	0.76	0.89	0.75	0.61	0.58
5	0.82	0.79	0.84	0.77	0.81	0.64	0.60	0.52
6	0.78	0.60	0.84	0.71	0.77	0.73	0.67	0.57

الرقم	القسم الأول: أساليب التربية الوالدية							
	أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي		أسلوب التعزيز والتحفيز		أسلوب التعامل مع الأبناء		أسلوب غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الأبناء	
	معامل الارتباط مع:		معامل الارتباط مع:		معامل الارتباط مع:		معامل الارتباط مع:	
	المجال الفرعي	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المجال الرئيسي	المجال الفرعي	المجال الرئيسي
7	0.91	0.77	0.87	0.79			0.79	0.66
8	0.77	0.60					0.78	0.64
9	0.75	0.60					0.83	0.60
10							0.77	0.59

*جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

يلاحظ من الجدول(2) أنَّ معاملات الارتباط المصحح لعلاقة فقرات أساليب التربية الوالدية والمجال الفرعي الذي تنتمي إليه والمجال الكلي كانت دالة إحصائياً، يلاحظ من القيم المعروضة في الجدول السابق أنَّ قيم معاملات الارتباط المُصحح لعلاقة الفقرات بالأداة، وبالمجالات التي تتبع لها لم تقِلّ دون معيار (0.20)، مما يشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة.

الجدول (3) معاملات الارتباط بين مجالات ممارسة أساليب التربية الوالدية

القسم الأول: ممارسة أساليب التربية الوالدية				
المجالات	أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي	أسلوب التعزيز والتحفيز	أسلوب التعامل مع الأبناء	أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء
أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي	1			
أسلوب التعزيز والتحفيز	0.85	1		
أسلوب التعامل مع الأبناء	0.63	0.70	1	
أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء	0.40	0.59	0.64	1
ممارسة أساليب التربية الوالدية ككل	0.85	0.92	0.85	0.79

يلاحظ من الجدول (3) أنَّ معاملات الارتباط بين مجالات ممارسة أساليب التربية الوالدية والمجال الكلي قد تراوحت من (0.79) وحتى (0.92)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط البيني بيرسون لعلاقة مجالات أداة الدراسة ببعضها بعضاً قد تراوحت من (0.40) وحتى (0.85).

ثبات أداة الدراسة:

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وللمجالات التابعة لها، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (CronbachAlpha) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة لأداة الدراسة وللمجالات التابعة لها، فقد تمّ إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (test-retest) بفاصل زمني مقداره

أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، إذ تمّ استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (4).

الجدول (4) معاملات ثبات الاتساق الداخلي والإعادة لأداة الدراسة والمجالات التابعة لها

القسم	المجالات	الاتساق الداخلي	الإعادة
ممارسة أساليب التربية الوالدية	أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي	0.81	0.76
	أسلوب التعزيز والتحفيز	0.80	0.77
	أسلوب التعامل مع الأبناء	0.86	0.74
	أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء	0.80	0.75
	ممارسة أساليب التربية الوالدية ككل	0.87	0.76

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ ثبات الاتساق الداخلي لممارسة أساليب التربية الوالدية ككل قد بلغت قيمته (0.87)، ولمجالاتها تراوحت من (0.80) وحتى (0.86). في حين أنَّ ثبات الإعادة لمجالات ممارسة أساليب التربية الوالدية قد بلغت قيمته (0.76)، ولمجالاتها تراوحت من (0.74) وحتى (0.77).

معيار تصحيح أداة الدراسة

اشتملت أداة الدراسة بصورتها النهائية على (32) فقرةٍ، يُجاب عليها بتدريج خماسي يشتمل البدائل [كبيرة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (5)، كبيرة وتعطى عند تصحيح المقياس (4)، متوسطة وتعطى عند تصحيح المقياس (3)، قليلة وتعطى عند تصحيح المقياس (2)، قليلة جدًا وتعطى عند تصحيح المقياس (1) وهذه الدرجات تنطبق على جميع الفقرات كونها ضمن الاتجاه ذاته، وقد تمّ استخدام المعيار الآتي للحكم على درجة الفعالية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة–أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

= (5- 1)/ 3= 1.33

وبناء على ذلك يكون الحكم على الدرجة على النحو الآتي:

- من 1.00–2.33 درجة منخفضة.
- 2.34– 3.67 درجة متوسطة.
- 3.68– 5.00 درجة مرتفعة.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات المستقلة، وهي أساليب التربية الوالدية، بمجالاتها الفرعية:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).

- التخصص، وله فئتان (علوم إنسانية، علوم طبيعية).
- مستوى دخل الأسرة وله ثلاثة مستويات (أقل من 700، 700–1000 دينار، أكثر من 1000 دينار).

المتغيرات التابعة، المتغيرات الشخصية، وتشمل:

- أساليب التربية الوالدية.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بعديد من الإجراءات خلال القيام بالدراسة وهي كالآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها والهدف منها.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة وبنائها والتأكد من صدقها وثباتها ومن جاهزيتها للتطبيق.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة، وطريقة إجراء الاستبانة، وطريقة إجراء المقابلات.
- التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة بصورتها النهائية.
- توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، بعد شرح هدف الدراسة لهم، وكيفية ملء الاستبانة.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن فقرات الاستبانة، كما يرونها معبرةً عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علمًا أن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- جمع البيانات، ثم إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب، وذلك بهدف المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- الوصول إلى إجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها.
- تقديم توصيات الباحث في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- **للإجابة عن أسئلة الدراسة الأول**، تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة أساليب التربية الوالدية والمجالات التابعة لها والفقرات التي تتبع للمجالات، مع

مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات في ضوء المجالات التي تتبع لها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية.

- **للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني**، تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لممارسة أساليب التربية الوالدية والمجالات التابعة لها، وفقًا للجنس والتخصص ومستوى دخل الأسرة. ثم تمّ إجراء تحليل التباين الثلاثي –دون تفاعل– لها وفقًا للمتغيرات. ثم تمّ إجراء تحليل التباين الثلاثي المتعدد –دون تفاعل– لمجالاتها مجتمعة وفقًا للمتغيرات.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة جامعة اليرموك على فقرات مجالات القسم الأول من أداة الدراسة أساليب التربية الوالدية من وجهة نظر الطلبة، وكل مجال من مجالات (أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي، أسلوب التعزيز والتحفيز، أسلوب التعامل مع أخطاء الأبناء، أسلوب غرس القيم والأخلاق الإسلامية في نفوس الأبناء)، الجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الممارسة لإجابات أفراد العينة عن مجالات أساليب التربية الوالدية مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ممارسة
1	4	أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء	4.31	0.59	مرتفعة
2	2	أسلوب التعزيز والتحفيز	4.23	0.64	مرتفعة
3	1	أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي	4.22	0.60	مرتفعة
4	3	أسلوب التعامل مع الأبناء	4.14	0.65	مرتفعة
أساليب التربية الوالدية ككل			4.24	0.50	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات أساليب التربية الوالدية قد تراوحت بين (4.14 –4.31) بدرجة ممارسة مرتفعة للجميع المجالات، جاء في الرتبة الأولى مجال "أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء" بمتوسط حسابي (4.31)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "أسلوب التعزيز والتحفيز" بمتوسط حسابي (4.23)، وجاء في الرتبة الثالثة مجال "أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي" بمتوسط حسابي (4.22)، وفي الرتبة الرابعة جاء مجال "أسلوب التعامل مع الأبناء" بمتوسط حسابي (4.14)، وبلغ المتوسط

الحسابي لأساليب التربية الوالدية ككل (4.24) بدرجة تقييم مرتفعة.

وهذه النتيجة تعكس رضا الأبناء عن الأساليب التربوية التي تحكم تصرفات الوالدين في التعامل معهم، وأن الوالدين بشكل عام يوفرون بيئة إيمانية آمنة محببة محفزة معززة، تهتم بالدين وتحترم مبادئه وتعاليمه، وبالعبادات، والمحافظة على القيم الأخلاقية، وعدم السماح بأي أمر ينتهك تعاليم الدين، أو يخل بالآداب، كما تسود هذه البيئة علاقات الحب والتقبل والاحترام والتقدير، ويسودها جو مفعم بالتفاؤل والإيجابية، والنظرة الإيجابية للآخرين، كما يسودها الاهتمام بالنظام والعمل التعاوني، وغير ذلك من ظروف البيئة الإسلامية ومتطلباتها التي تتضمنها فقرات المقياس، وهذه الأمور جميعها تعكس الثقافة الإسلامية السائدة، وتأثيرها في حياة الأسر، وهذا يعكس بدوره إحساس الوالدين بالمسؤولية، ووعيهما بأهمية بناء علاقة عاطفية آمنة وإيجابية مع أبنائهم، وإدراكهما لأهمية دورهما في بناء شخصيات سوية لأبنائهم، وتحملهم فعلاً لهذه المسؤولية. وهي نتاج طبيعي لمراعاة الوالدين لأساليب التربية الوالدية التي أظهرت نتائج الدراسة الحالية أنّ الوالدين يراعونها.

ويرى الباحثان أنّ هذه النتيجة تعكس بشكل واضح دور الثقافة الإسلامية في التربية، كما تعكس السمة العامة للمجتمع الأردني الذي يوصف بالتدين، ويُعد الدين المصدر الأساس للتربية وللقيم التي تحكم حياة الأسرة وتوجهها.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة هوفير (Huver, 2010) التي استخدم فيها (5) أساليب والدية (الديمقراطي، الدكتاتوري، المتسامح، المنسحب، المتذبذب). إذ أظهرت نتائج الدراسة أن الديمقراطيين كان أبناؤهم يمتازون بالاستقرار العاطفي، والآباء العاطفيون تأثيرهم في الأبناء أكثر من الآباء المتسلطين، كما تتفق مع نتائج دراسة خليل (Khalil, 2006) التي أظهرت أن الأبناء الذين يتمتعون بمناخ أسري جيد، بأنهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة، كما تتفق مع نتائج دراسة (Xiqin Huimin Mengchen Jinan Ying & RanK, 2010) التي أظهرت الصحة النفسية للمراهقين وأنماط شخصية المراهقين ترتبط ارتباطا وثيقا بأساليب المعاملة الوالدية.

وإن تصدر أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء في الرتبة الأولى يعكس اهتمام الآباء بمراعاة أساليب التربية الوالدية في بيوتهم، وإحساس الأبناء بهذا الاهتمام، وهذا يعكس – حسب المقياس المعتمد–مدى اهتمام الآباء بتذكير أبنائهم بتقوى الله وشكره والمحافظة على العبادات والأعمال الصالحة، والالتزام بتعاليم الدين وتطبيق آدابه، وتذكير الأبناء

بالموت والآخرة، وعدم السماح بأي شيء يخالف الدين في بيوتهم.

يقول الشريفين ومطالقة (AL-Shreefeen, & Matalka, 2008) إن لصلاح البيئة الأسرية أثراً كبيراً في نفس الطفل، فينشأ الطفل سليم النفس، كما ينشأ على الطاعة، والانقياد لله تعالى، فالدين يحفظ للأسرة الأمن النفسي من خلال التزام أفراد الأسرة بالحقوق والواجبات، والبعد عن الانفعالات الضارة، والقيام بالعبادات التي تؤثر في البناء الجسمي والعقلي والنفسي والأخلاقي للإنسان، وهي التي تجعله على وعي دائم بكل ما يصدر عنه من سلوك. وهذه النتائج تُظهر أهمية أسلوب غرس القيم والأخلاق الاسلامية في نفوس الأبناء، فالبيئة الإيمانية تربط الإنسان بخالقه وتساعده على تحسين نظرته لنفسه وللحياة وللآخرين، وتحسين علاقته بهم، كما تساعده على الحصول على الأمن النفسي الداخلي والشعور بالرضا والسكينة، وعلى تعوّد عادات حسنة تعينه على النجاح والإنجاز والنظرة الإيجابية، وهذه كلها عوامل أساسية للنمو السوي لشخصية الأبناء.

وقد أظهرت النتائج أنّ أسلوب التعزيز والتحفيز جاء في الرتبة الثانية، وهذا يعكس فهماً ووعياً من قبل الوالدين بأهمية التعزيز والتحفيز في تحقيق النمو السوي للأبناء، ويتفق مع مبادئ التربية الإسلامية ومبادئ التربية الحديثة التي تركز على التعزيز والتحفيز، ولا تتخذ من العقاب أصلاً، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al-Msahar, 2007) التي أظهرت أن الأطفال الذين يتمتعون بعلاقات صحيحة مع والديهم ويجدون التشجيع والتعزيز كلما احتاجوا إليه يسير نموهم النفسي في اتجاه سوي، على عكس الأطفال الذين يواجهون دائماً مواقف الفشل والتثبيط واليأس، فهم معرضون لفقدان الشعور باحترام الذات وقيمتها وعدم الرضا على ما يبذلونه من جهود، مما يؤثر سلباً في صحتهم النفسية، وتجعلهم متهاونين في الحصول على حقوقهم المشروعة، وينقصهم الإقدام والتحدي، ويعتمدون على الآخرين في حل مشكلاتهم وقضاء احتياجاتهم.

وقد أظهرت النتائج أنّ أسلوب الحب والحنان والدفء العاطفي قد جاء في الرتبة الثالثة، وهذا يعكس اهتمام الوالدين بهذا الجانب وإدراكهم لأهمية توافر الحب والعطف والحنان للأبناء وما له من أثرٍ بالغٍ في تكامل الشخصية لديهم، وفي خلق التوازن في نفسية الأبناء، واستقرار الحالة الأخلاقية لديهم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Abdelkater, 1970) المشار إليه في (Freihat, 2011 :22) إذ أظهرت أن الأبناء الذين يعيشون في اسر يسودها الحب والدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا أكثر تقبلا لذواتهم وأكثر تحررا من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا

والسعادة.

وقد أثبتت الدراسات النفسية المختلفة أن التجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية، وأن الحرمان من العطف والحب من أشد العوامل خطراً على الأبناء، إذ يؤدي إلى القلق النفسي، وفقدان الثقة، والشعور بالتعاسة (Abu Sukaina; & Khidr, 2011: 55). كما أكدت كثير من الدراسات النفسية أيضا على أن نمو الأبناء السوي وغير السوي يرتبط بدرجة كبيرة بمعاملة الوالدين، فإذا كانت هذه الأساليب قائمة على إشاعة الأمن وإشعار الأبناء بالتقبل وتجعلهم واثقين من أنفسهم ومن إمكاناتهم، فإن ذلك بدوره ينعكس على استقرارهم النفسي واتجاهاتهم نحو الحياة، وعلاقاتهم بالآخرين، أما عندما تكون قائمة على إثارة مشاعر الخوف والرفض فقد يترتب على ذلك أن يكونوا عرضة لكثير من الاضطرابات النفسية (Al-Kettani, 2000).

وقد أظهرت النتائج أنّ مجال أسلوب التعامل مع الأبناء قد جاء في الرتبة الرابعة والأخيرة، ويرى الباحث أن العقاب والتهديد بالعقاب والانتقاد لا يزال موجوداً في ثقافتنا الأسرية، وربما كان هذا العامل هو المسئول عن تراجع مجال أسلوب التعامل مع الأبناء إلى الرتبة الأخيرة.

وهذا لا يعني قلة اهتمام الوالدين به، إذ كانت متوسطاتها كلها مرتفعة، وإنما يعكس مراعاة الوالدين للأولويات في تربية أبنائهم، ويمكن فهم النتيجة أعلاه بصفتها مؤشراً على مدى وعي الوالدين وإدراكهما لأهمية أسلوب التعامل مع الأبناء، فالبيئة الأسرية الآمنة التي تسودها علاقات أسرية حميمة تُشيع فيها مشاعر الطمأنينة والسكينة والاستقرار والتسامح واستعمال المديح وتعزيز الثقة بالنفس لأبنائهم، وأثرها في تحقيق الاستقرار النفسي للأبناء.

وقد أثبتت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناخ الأسري المتمثل في العلاقات الأسرية المترابطة السليمة من جهة وإشباع حاجات الأبناء من جهة أخرى وبين مظاهر الصحة النفسية السليمة، إذ كلما كانت العلاقات الأسرية طيبة ومتماسكة بين الوالدين وبين أفراد الأسرة جميعاً، قائمة على الاحترام والتقدير والتعاون وكذلك قيام كل فرد بمسؤولياته تجاه أسرته، وإشباع حاجات الأبناء بطريقة معتدلة، كلما شاع مناخ أسري صحي يعمل على إشاعة مناخ نفسي متحرر خالٍ من عوامل الكف، مما يعمل على إثراء المجال النفسي بالصورة المناسبة التي تعطي الفرد فُرصاً أكبر لاستخدام ما أوتيَ من عوامل وطاقات عقلية وأخرى انفعالية وثالثة دافعية (Al-Khalidi, 2000: 152-153).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في تقديرات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة أساليب التربية الوالدية تُعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، مستوى دخل الأسرة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أساليب التربية الوالدية ككل تبعا للمتغيرات الشخصية، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3way Anova) على المجال ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية، الجداول (6-7) توضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال أساليب التربية الوالدية ككل تبعا للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.15	0.50
	أنثى	4.30	0.49
التخصص	علوم إنسانية	4.23	0.53
	علوم طبيعية	4.25	0.46
دخل الاسرة	أقل من 700	4.25	0.56
	من700-1000	4.23	0.41
	أكثر من1000	4.20	0.42

يظهر من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية آراء أفراد العينة حول درجة ممارسة أساليب التربية الوالدية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، دخل الاسرة) وللتعرف إلى الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3way ANOVA)، الجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) درجة أساليب التربية الوالدية لدى طلبة جامعة اليرموك ككل تبعاً للمتغيرات الشخصية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.79	1.00	1.79	7.25	0.01
التخصص	0.21	1.00	0.21	0.85	0.36
مستوى دخل الأسرة	0.03	2.00	0.01	0.06	0.94
الخطأ	73.94	300.00	0.25		
المجموع	5550.98	305.00			

يظهر من الجدول (7) وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد عينة الدراسة حول أساليب التربية الوالدية ككل يُعزى إلى متغير الجنس، إذ بلغت قيمة (F) (7.25) وهي قيمة دالة إحصائياً، وبعد مراجعة المتوسطات الحسابية تبين أن الفروق

لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث (4.30)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (4.15)، وتعكس هذه النتيجة اهتمام الوالدين بمراعاة أساليب التربية الوالدية بشكل عام مع الإناث أكثر منها مع الذكور، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة النظرة الاجتماعية للبنت، والاهتمام بتنشئتها على الالتزام والطاعة ومراعاة القيم الإسلامية وغيرها أكثر من الاهتمام بالذكور، فقد ذكر موسى (1991: 15) أن الإناث يتسمن بالخضوع والاعتماد وعدم التنافس والطاعة، بينما يتسم الذكور بالسيطرة والعدوان والاستقلال والتنافس". كما يمكن أن تعكس هذه النتيجة من خلال وجود البنات في البيوت إلى جانب والديهم لفترات طويلة من جهة أخرى، مقارنة بالذكور؛ وبالتالي فإن من المتوقع أن يكون الوالدان أكثر اهتماما بهن، وفضلا عن ذلك، فإنه يمكن تفسير هذه النتيجة استنادا للأعراف السائدة في المجتمع الأردني، الذي يركز على التزام الفتاة بالقيم السائدة، وتأهيلها لدورها في المستقبل، ويحيطها بمزيد من الاهتمام مقارنة بالذكور.

كما أن هذه النتيجة قد تعكس طبيعة الإناث أكثر مما تعكس طبيعة الوالدين، أو طبيعة العلاقة معهن، إذ إن الإناث أكثر ميلا لإقامة علاقات اجتماعية، وأكثر استمتاعا بها، وأكثر اهتماما بالعواطف والمشاعر والعلاقات الدافئة، ويرى الباحثان أن الإناث يتميزن بهذه الجوانب جميعاً، وهذا كله يؤثر في اهتمامات الأهل، وطريقة تعاملهم مع الإناث، خصوصا في مجال الأساليب التربوية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في آراء أفراد العينة حول أساليب التربية الوالدية ككل تعزى إلى متغيري (التخصص، مستوى دخل الاسرة)، فقد كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً، وربما تعكس النتيجة اهتمام الوالدين بمراعاة أساليب التربية الوالدية بشكل عام لا يرتبط مباشرة بتخصص الطالب ومستوى دخل أسرته، وهذا لعله يؤكد على أهمية التوافق الأسري بين الوالدين، واتفاقهما على الأساليب التربوية في التعامل مع الأبناء، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية، وتحقيق أهدافها؛ لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة، بين الأبوين من جهة، والأبناء من جهة أخرى، يحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل وتوافقه النفسي الاجتماعي. فإذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون والاحترام والتقدير والثقة، فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية، التي تّتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها، والحفاظ على مكانتها الاجتماعية، كما تظهر في الثقة بالنفس والاستقلال الذاتي، فيعبر الطفل عن تقبل ذاته ورضاه

عنها، كما يعبر عن مقدرته على تحمل المسؤولية، وأنّه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. عقد ندوات ومحاضرات للوالدين وتزويدهم بالمعلومات اللازمة لمعاملة الأبناء وكيفية التعرف إلى حاجاتهم النفسية.
2. يجب على الوالدين الإكثار من التواجد مع الأبناء والتواجد ليس المقصود به التواجد الفيزيائي وإنما التفاعل الوجداني مع الأبناء وإتاحة الفرصة لهم للحوار منعاً لحدوث المشكلات النفسية.
3. ينبغي على الوالدين توفير كل احتياجات الأبناء جسمياً ونفسياً ليحقق لهم سبل العيش ويخلق فيهم الشعور بالأمن والاستقرار وتكوين القيم والاتجاهات السوية.
4. تفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين في تسليط الضوء على أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير السوية.
5. اهتمام الوالدين بتوفير بيئة أسرية آمنة محببة معززة محفزة إيمانية، والاهتمام بالاتفاق على مبادئ وأساليب وأنماط التربية، وأن يقدر كل منهما دور الآخر، وينظر إليه على أنه مكمّل لدوره، ومعزز له، وليس ضداً له، ولا بديلاً عنه.

References:

Abu Shahba, Hana Yahya. (2007). The Sunnah of the Prophet and directing the Muslim to mental health. **Research presented at the Conference of the Sunnah of the Prophet and Contemporary Studies, 17-18 April, Jordan, College of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University.**

Abu Sukaina, Nadia; and Khidr, Manal. (2011). **Relationships and family problems**, 1st ed., Amma: Dar Al-Fikr.

Al Nial, Maysa Ahmed. (2002). **Socialization**. Alexandria: University Knowledge House.

Al-Fadhli, Muhammad Dohan. (2011). **Family climate and its relationship to some personality variables among students technically creative in secondary education "Clinical Psychometric Study"**. Unpublished Doctoral Dissertation, Cairo University: Egypt.

Al-Kettani, Fatima Montaser, (2000). **Parental trends in socializing and**

its relationship with children's fears, Amman: Dar Al-Shorouk.

Al-Khalidi, Adeeb. (2000). Reference in mental health, Al-Sharifin, Imad Abdullah; and divorce, Ahlam Mahmoud. The effect of genetics and environment on building the human personality in the prophetic Sunnah and contemporary educational thought - a comparative study, **University of Sharjah Journal of Sharia and Legal Sciences**, 6(1). Arab House for Publishing and Distribution, Nasr City: Libya.

Al-Khouly, Sana. (1986). **Family and family life**. Alexandria: University Knowledge House.

Al-Momani, Muhammad Ahmad. (2006). The effect of the pattern of family upbringing on psychological security among delinquent juveniles in Jordan. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, Court issued by the College of Education, University of Bahrain, 7 (2), 133-151.

Al-Msahar, Magda Ahmed. (2007). **Childhood abuse as perceived by university students and its relationship to symptoms of depression.** Unpublished Master Thesis, King Saud University: Kingdom of Saudi Arabia.

AL-Shreefeen, Emad Abdullah & Matalka, Ahlam Mahmoud. (2008). The effect of genetics and environment on building the human personality in the prophetic Sunnah and contemporary educational thought - a comparative study. **University of Sharjah Journal of Sharia and Legal Sciences, 1**(6), 1-32.

Askar, Abdullah Al-Sayed. (1996). A comparative cultural study of the differences between a sample of Egyptian and Yemeni children in their awareness of parental acceptance and rejection, **Journal of Psychological Studies**, VI, (6) Egypt.

Barakat, Asia Ali Rajeh. (2002). **The relationship between parental treatment methods and depression in some adolescents attending the Mental Health Hospital in Taif**. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University: Makkah Al-Mukarramah.

Bin Hamo, J. (2017). **Parental treatment methods and their relationship to psychological compatibility Adolescent in secondary education**. Unpublished Master Thesis, University of Mohamed Khidr: Algeria.

Freihat, Ahmed. (2011). **Parenting methods (acceptance - rejection) as perceived by children and its relationship to affirmative behavior in secondary education pupils**, Unpublished Master Thesis,

University of Mouloud Mamari Tizi Ouzou: Algeria.

Halawa, Basma. (2013). The role of parents in forming the social personality of children - a field study in the city of Damascus, **Damascus University Journal**, (27) 3, 71-109.

Hammoud, Muhammad al-Sheikh. (2010). Parenting methods as perceived by normal and delinquent children A comparative field study in Damascus Governorate, **Damascus University Journal**, (26) 4, 17-56.

Huver, R, Otten, R, de Vrise, H, & Engels, R. (2010). Personality and parenting style in parents of adolescent. **Journal of Adolescnce (33),** 395-402.

Khalil, Afra Ibrahim. (2006). Family climate and its relationship to the mental health of children. **Journal of the College of Education, (49),** 483- p. 507. Al-Mustansiriya University, Iraq.

Khoj, Hanan Asaad (2002). **Shyness and its relationship to both the feeling of psychological loneliness and the methods of parental treatment among a sample of middle school students in Makkah Al-Mukarramah**. Unpublished Master's degree, Umm Al-Qura University: Makkah Al-Mukarramah.

Naima, Mohamed Mohamed. (2002). **Socialization and personality traits**. Alexandria: Scientific Culture House.

Perlman. D. Cozby. P. (1983). **Social bsylogy**. New work: Holt**.** Rinehart and Winston.

Rashwan, Hussein Abdel Hamid. (2009). **Psychology**. Alexandria: Book Center.

Ribble, M.A. (1993). **The rights of infants**. New York: Columbia University Press.

Shaw, N.E. (2008). **The relationship between perceived parenting style, academic self-efficacy and college adjustment of freshman engineering students**. Unpublished Thesis, University Of north Texas, Texas.

Thomas. DL. Albrecht. S. (1980) .**The effects of child Abuse and neglect; issues and research .r. start and** Wolfe. Eds. Guilford. Press.

Xiqin, H, Huimin, Z, Mengchen, L, Jinan, W, Ying, Z, & Ran, T. (2010). Mental health, personality and parental rearing styles of adolescents with internet addiction disorder**. Cyber psychology, Behavior, And Social Networking**.13 (4), 401-406.